

Distr.: General
21 March 2000
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٠ موجهة من الأمين العام إلى رئيس
مجلس الأمن

عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ يشرفني
أن أحيل إليكم التقرير المرفق بشأن الوجود الأمني الدولي في كوسوفو، الذي يغطي الفترة
من ٢٤ كانون الثاني/يناير إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٠.
وسأكون ممتناً لو تفضلتم بعرض هذا التقرير على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

على المدينة وزادت القوة من عدد دورياتها في ميتروفيتشا وحواليها. وظلت الحالة في المدينة متوترة وإن كانت هادئة حتى وقع حادث العنف الثاني يوم ١٣ شباط/فبراير، الذي بدأ بانفجار وطلقات نارية في الجزء الشمالي من المدينة. وجرح سبعة البانين، كانت إصابات ثلاثة منهم خطيرة. وفي وقت لاحق من صباح ذلك اليوم، أُصيب أفراد من قوة كوسوفو بنيران القناصة. والقى القبض على اثنين من القناصة؛ حيث أصيبا كلاهما بجروح وتوفي أحدهما فيما بعد نتيجة لإصابته. وكانا من ألبان كوسوفو. وردا على هذه الموجة الثانية من العنف، كثفت قوة كوسوفو من حضورها في الشوارع وقامت بدوريات مشاة راجلة ونصبت حواجز لتفتيش السيارات وأقامت حراسة ثابتة أمام المساكن والمحلات التجارية في أحياء الأقليات. وفي ٢٠ شباط/فبراير، وسعيا إلى تحسين الأمن في ميتروفيتشا، باشر قائد قوة كوسوفو عملية "إيبار" حيث طوقت القوة جزءا من المدينة وفتشت المباني. وستواصل قوة كوسوفو اتخاذ إجراءات صارمة في حق كل من يسعى إلى التحريض على العنف والقتال سواء أكانوا أفرادا أو جماعات.

٤ - وفي ٢١ شباط/فبراير نظم أشخاص يتراوح عددهم بين ٢٠.٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ شخص مسيرة من بريشتينا إلى فوشيترن ثم شاركوا في نهاية المطاف في مظاهرات في ميتروفيتشا. وكانت المسيرة سلمية، بينما تفرق المتظاهرون في ميتروفيتشا بعدما خاطبهم كل من قائد قوة كوسوفو والممثل الخاص للأمين العام.

٥ - وإضافة إلى أحداث ميتروفيتشا، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير حرائق متعمدة استهدفت منازل يسكنها الصرب وطائفة الروما في منطقتي ليبليان واوراهوفاتش. وفي

١ - كان هناك، خلال الفترة التي يغطيها التقرير (٢٤ كانون الثاني/يناير - ٢٢ شباط/فبراير) حوالي ٤٥.٠٠٠ جندي تابعين لقوة كوسوفو منتشرين في مسرح العمليات، دون أن تشهد عملية الانتشار تغييرات كبيرة منذ صدور تقرير الأخير. ولا تزال الوحدات الروسية عاجزة عن الانتشار في المنطقة المحيطة بأوراهوفاتش، وتتواصل الجهود لإيجاد حل كامل لمشكلة الانتشار هذه.

الأمن

٢ - شهدت الفترة التي يغطيها التقرير تصاعدا في حدة العنف العرقي في المقاطعة ولا سيما في كوسوفسكا ميتروفيتشا، في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات (الشمالي) حيث أسفر حادثا عنف منفصلان عن مقتل خمسة مدنيين وإصابة جنديين من قوة كوسوفو واعتقال ٣٥ من ألبان كوسوفو وثلاثة صربيين.

٣ - ووقع حادث العنف الأول في الليلة الفاصلة بين ٣ و ٤ شباط/فبراير، ويعتقد بصفة عامة أنه كان رد فعل على هجوم بالقذائف ضد حافلة كانت تقل أشخاصا من صرب كوسوفو من ميتروفيتشا إلى بانيا يوم ٣ شباط/فبراير. وقد أسفر الهجوم عن مقتل صربيين وإصابة ثلاثة آخرين، أحدهم في حالة خطيرة. وسُجلت بعد ظهر يوم ٣ شباط/فبراير أحداث عديدة أُطلق خلالها الرصاص في ميتروفيتشا إضافة إلى مظاهرات بالقرب من وسط المدينة. وتعرض جنود قوة كوسوفو لإطلاق النار. كما كان من الضروري إجلاء ممثلين من منظمات دولية عديدة. وتوقفت أعمال العنف، في الأخير، في الساعات الأولى من يوم ٤ شباط/فبراير. وفرض قائد قوة كوسوفو حظر التجول

التعاون والامتنال من جانب الأطراف

١٠ - ظل فيلق حماية كوسوفو ممثلاً إلى حد كبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالرغم من ثبوت عدد محدود من حالات عدم الامتنال حيث تورط أعضاء في جيش تحرير كوسوفو سابقاً تابعون لفيلق حماية كوسوفو في أنشطة مشيئة أو غير مشروعة، بما في ذلك تهريب الأقليات العرقية والابتزاز مقابل تأمين الحماية وسعيًا إلى التصدي لعدم الامتنال، أعدت قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مشروع قواعد انضباط لفيلق حماية كوسوفو دخلت حيز النفاذ يوم ١ آذار/مارس.

١١ - وقد انتهت حالياً مرحلة اختيار القادة الأساسيين وقادة المستوى المتوسط لفيلق حماية كوسوفو، وستحدد قيادة الفيلق خلال آذار/مارس ونيسان/أبريل الأعضاء الذين سيظلون ناشطين والأعضاء الذين سيصبحون احتياطيين. وسترصد قوة كوسوفو عملية الاختيار هذه كي تكفل احترام فيلق حماية كوسوفو المواعيد الزمنية المتفق عليها. وستخصص نسبة ١٠ في المائة من المناصب في فيلق حماية كوسوفو لأعضاء من الأقليات، حيث تتجه النية إلى توزيع المناصب المخصصة للأقليات بالتساوي على مجموع أجهزة فيلق حماية كوسوفو.

١٢ - وبصفة عامة، يواصل الجيش الصربي وقوات الأمن الصربية الامتنال لأحكام الاتفاق التقني العسكري والتحلي بروح التعاون في تعاملهما مع قوة كوسوفو. وظلت وحدات الجيش الصربي تعمل، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في جنوب صربيا بالقرب من منطقة الأمن البري، بالرغم من أن التقييم اعتبر ذلك تدريباً موسمياً عادياً.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٣ - لا تزال قوة كوسوفو تقدم، يومياً، المساعدة الإنسانية في جميع أرجاء المقاطعة، مع إيلاء اهتمام خاص

غنيلان في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات (الشرق) وقعت ثلاث هجمات بالقنابل ضد مساكن صربية.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعرضت قوة كوسوفو في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات (الشرق) لعدد من الهجمات، وكذلك الشأن في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات (الشمال) في ميتروفيتشا كما سلف الذكر.

٧ - وما فتئت قوة كوسوفو تعمل على نحو وثيق مع مركز الأمم المتحدة لتنسيق أعمال إزالة الألغام وغيره من المنظمات المعنية بإزالة الألغام في كوسوفو. وحتى ٢٣ شباط/فبراير، أزيل ٨ ٠٥٨ لغماً مضاداً للأفراد و ٥ ٦٩٢ لغماً مضاداً للدبابات و ٨ ٨٤٤ قنبلة صغيرة ولا تزال قوة كوسوفو تركز على درء الأخطار المتأتية من وحدات القنابل العنقودية حيث تقوم أفرقة التخلص من الذخائر بتدمير القنابل الصغيرة التي وضعت علامات، خلال فصل الخريف، على أماكن وجودها.

٨ - وما زالت وحدات قوة كوسوفو تكتشف مخابئ الأسلحة وتُصادرها بشكل منتظم في جميع أرجاء منطقة العمليات. وخلال عمليات التفتيش في ميتروفيتشا، اكتشفت ١٧ بندقية رشاشة من طراز AK.47 وبندقية خفيفة واحدة من طراز M59 وذخائر و ٣ أسلحة نارية من طراز دراغونوف و ٤ قاذفات صواريخ و ١٣ قنبلة يدوية و ١٧٣ لغماً باطلاً وذخائر متنوعة. وصودرت ذخائر ومعدات عسكرية خلال عمليات تفتيش في كرافاريتشا وكوسوفسكا كامينكا.

٩ - وتمارس وحدات قوة كوسوفو مراقبة جيدة على الحدود الداخلية لكوسوفو وتخومه الخارجية. ولم يبلغ عن أي انتهاك لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) المؤرخ ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨، وإن كان يعتقد بأن عمليات محدودة لتهريب الأسلحة مشياً على الأقدام تمت عبر الحدود.

هيلكوبتر. ويتم تفتيش جميع السيارات تفتيشا دقيقا، ما عدا في نقطة العبور الحدودية ببلاطشي حيث يستحيل إجراء تفتيش من هذا القبيل بسبب كثافة حركة المرور. لكن يتم تفتيش السيارات، على أساس عشوائي، في بلاطشي، ويتم فحص مستندات جميع السيارات ووثائق هوية راعيها. وفيما يخص الحدود مع البانيا، تقيم قوة كوسوفو نقاط مراقبة مأهولة بصفة دائمة على نقطتي العبور المفتوحين أمام حركة المرور. أما معظم نقاط العبور غير المأهولة فقد سُدت بجواجز تعلوها أسلاك شائكة. وقد تمكنت قوة كوسوفو، بفضل سياسة الدوريات النشطة والاتصال الوثيق مع حراس الحدود الألبانيين، من تقليص الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود. وتعتمد قوة كوسوفو إلى تنسيق العمليات تنسيقا محكما مع سلطات الحدود الألبانية وشرطة الحدود التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وذلك في اجتماعات اسبوعية تستضيفها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في نقطة العبور الحدودية بجنوب مورينا. وتقوم قوة كوسوفو كذلك بدوريات وعمليات تفتيش مشتركة مع الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

١٧ - وتواصل قوة كوسوفو دعم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على جميع مستويات الإدارة المدنية. وأدجت في الوقت الراهن، جميع الأجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية في كوسوفو ضمن الهيكل الإداري المؤقت المشترك بين كوسوفو والبعثة وحددت إدارات الشؤون الإدارية الـ ١٩ التابعة للهيكل الإداري المشترك. وعقد المجلس الانتقالي لكوسوفو، بعد توسيع نطاق عضويته، دورته الثانية يوم ١٦ شباط/فبراير بحضور ٢٨ عضوا. وحضر الاجتماع لأول مرة ممثل عن الكاثوليك ولكن لم يشارك فيه أي صربي. وقد ركز الاجتماع على الحالة في كوسوفو ميتروفيتشا وتحديدا على ورقة استراتيجية البعثة

لنقل الوقود والخطب. وعلاوة على ذلك، ما فتئت وحدات قوة كوسوفو تدعم الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية في مجال توزيع الأغذية وترافق اللاجئين والمشردين داخليا بغرض حمايتهم.

١٤ - وكان عدد قوات الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، حتى ٢٢ شباط/فبراير، ٢٠٥٢ فردا منهم ٢٠٥ أفراد من شرطة الحدود. ويتم ملء النقص المستمر في عدد رجال الشرطة، بشكل تدريجي ومؤقت، من جانب أفراد قوة كوسوفو والوحدات المتخصصة المتعددة الجنسيات الموجودة في مسرح العمليات، وذلك في المقام الأول لتوفير الأمن العام، في حدود الوسائل والقدرات المتاحة، وإتاحة ما يلزم من امكانيات لمكافحة الشغب وإجراء عمليات التفتيش. وتحتاج بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إلى ١٠ سرايا من الشرطة الخاصة (شرطة مكافحة الشغب)، ومن غير المتوقع أن تنشر أول سرية منها قبل بداية آذار/مارس.

١٥ - وتقدم قوة كوسوفو الدعم، يوميا، لمدرسة الشرطة في كوسوفو التي تُخرج ثاني فوج منها يوم ١٩ شباط/فبراير. ويبلغ قوام الفوج الثالث الذي بدأ الدراسة في ٢٢ شباط/فبراير ٢٥٠ فردا منهم ٢١٧ ألبانيا و ٢٢ صربيا و ١١ فردا من الأقليات الأخرى.

١٦ - ولا تزال مراقبة الحدود ورصدها يشكلان أولوية عليا بالنسبة لقوة كوسوفو حيث تقوم الوحدات التابعة لها بمراقبة التخوم ونقاط العبور الحدودية للمقاطعة وتنظيم دوريات عندها فضلا عن رصدها. وتتمركز دوريات على مدار الساعة في جميع نقاط العبور الاثني عشرة على التخوم الحدود الداخلية؛ بينما أغلقت نقاط العبور الحدودية المعروفة الأخرى وعددها ٣٠ نقطة، وتتولى رصد هذه النقاط وبقية المناطق الحدودية دوريات مشاة ودوريات آلية ودوريات

التي تبين الخطوات العملية نحو إعادة الوضع الأمني في المدينة إلى سابق عهده.

عودة اللاجئين والمشردين

١٨ - في الفترة ما بين تموز/يوليه ١٩٩٩ و ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠ قدم برنامج إعادة اللاجئين الذي تشترك في تنفيذه المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المساعدة لـ ١٣٢ ٠٠٠ من العائدين طوعاً، ولا سيما من بلدان ثالثة. وفي الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى منتصف شباط/فبراير عاد ٦ ٦٧٣ من ألبان كوسوفو إلى كوسوفو، وحرصت قوة كوسوفو والمكتب الدولي للهجرة والمفوضية على ضمان سلامة عمليات العودة. وفيما يتعلق بوضع المشردين داخلياً، ولا سيما صرب كوسوفو، سُجلت في البداية، جهود للتعاون بين الألبان والصرب في عدد من المجالات، إلا أنها لا تعكس اتجاهها عاماً. وتعمل قوة كوسوفو والبعثة والمفوضية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا معاً على نحو وثيق من أجل تحسين أحوال الأقليات الصربية في أوراهاوفاتش وفيليكها هوك ومنطقة دياكوفيتشا الخاضعة لمسؤوليتها. وفيما يتعلق بميتروفيتشا، غادر ١ ٦٠٠ شخص، معظمهم من ألبان كوسوفو، الجزء الشمالي من المدينة. في منتصف شباط/فبراير، في أعقاب القلاقل التي حدثت هناك.

الاحتمالات

١٩ - لا يزال العنف بدوافع عرقية يمثل مصدراً رئيسياً للقلق، حيث من المحتمل أن تشكل ميتروفيتشا نقطة ساخنة في المستقبل القريب. وستواصل قوة كوسوفو، بتنسيق وثيق مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تنفيذ تدابير للحد من انتشار العنف هناك وتوطيد الاستقرار والأمن في المقاطعة.